إشكالية الرابط الاجتماعي في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة
"وسيلة الانترنت نموذجا"

خليفة محمد

أستاذ بقسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.

مقدمة:

لقد اصبحت وسيلة الانترنت من الاشياء التعبدية نظرا للارتباط الشديد بها من طرف الإنسان وهذا ما اكده العالم ماك لوهان والذي اعطى البعد الديني للانترنت، كما انها اصبحت الوسيلة المثالية لخلق مجتمع مثالي خالي من القوانين والمادية، والمراقبة، والحدود، والاتصال الجسدي، كل هذه العناصر سمحت لنا بظهور رابط اجتماعي افتراضي جديد.

يعتبر مفهوم الرابط الاجتماعي حديث النشأة، وهو من المفاهيم الاساسية في العلوم الانسانية والاجتماعية حيث كان يسمى فيما مضى بالتضامن وهذا الاخير يرجع اصله الى كلمة لاتينية **solidus** » «والتي تعني الرابط الذي يوحد المدينين في المبلغ. وقد اهتم بهذا المفهوم عدة باحثين وعلماء الاجتماع حيث اعتبر بعض العلماء ان الرابط الاجتماعي يعيش في ظل عصر الرقمية حالة الانقطاع والأزمة والتلاشي نتيجة تطور وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنت، وبالمقابل هناك بعض العلماء يرون ان الرابط الاجتماعي يعيش فترة الازدهار والقوة، وامام هذين الاتجاهيين النظريين المتناقضين حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري في ظل تزايد استخدام وسائل الاتصال الحديثة.

وعلى هذا الاساس جاء تساؤلنا هل ان وسيلة الانترنت غيرت من طبيعة الرابط الاجتماعي عند فئة الشباب الجزائري

اولا – المقاربة النظرية لمفهوم الرابط الاجتماعي:

لقد تناولت النظريات الاجتماعية الكلاسيكية مفهوم الرابط الاجتماعي من زوايا متعددة وذلك من اجل فهم مختلف الظواهر الاجتماعية ، فمن الزاوية السياسية القانونية نجد نظرية توماس هوبس، ونظرية موتيسكيو والذي يرى ان السلطة السياسية هي التي تخلق الرابط الاجتماعي من خلال وضع القوانين بمعنى ان الاكراه الذي تفرضه الدولة يشكل اساس الرابط الاجتماعي[1].

كذلك نجد نظرية جون جاك روسو، وجون لوك تصب في نفس الاتجاه واللذين اعتبرا ان العقد الاجتماعي المبرم ما بين الحكام والمحكومين يشكل اساس الرابط الاجتماعي.

اما من الزاوية الاقتصادية نجد نظرية ادم سميت والذي يرى ان فكرة السوق والمصلحة الاقتصادية هي التي تشكل اساس الرابط الاجتماعي أي ان رغبة كل فرد في تحقيق الربح هي التي تدفعه الى خلق علاقات مع افراد اخرين لإرضاء كل رغباته، بمعنى اخر ان الرابط الاجتماعي يرتكز على فكرة التبادل اي على اساس المصلحة المتبادلة.

اما من الزاوية الثقافية هناك من العلماء من يرى ان الافراد لا يرتبطون فيما بينهم على اساس الاكراه القانوني والسياسي او المصلحة الاقتصادية بل على اساس ديني او اسري او مهني او مجتمعي أي ان الرابط الاجتماعي اما يقوم على اساس العلاقات الاسرية او العلاقات الدينية او المهنية، كمثال العالم اميل دوركايم الذي يرى في الوعي الجماعي دور مؤسس للرابط الاجتماعي، كما يؤكد لنا الدور الذي يلعبه الرابط الاسري في تجنب الانتحار بمعنى اخر فهو يرى ان الفردانية تشكل خطر على المجتمع.

كذلك نجد اعمال كل من ماكس فيبر فرديناند تونيز واللذين يرون ان الانتقال من الثقافة التقليدية الى الثقافة الحديثة ساهمت في تلاشي الرابط الاجتماعي، ففي نفس السياق يرى تونيز ان الانتقال من المجتمع المحلي الى المجتمع الحديث ترتب عنه تغير في طبيعة الرابط الاجتماعي بمعنى ان المجتمع الحديث اصبح يفتقر الى القيم والمعايير المشتركة التي تقوي الرابط الاجتماعي.

1– مفهوم الرابط الاجتماعي:

لقد تناول موضوع الرابط الاجتماعي عدة علماء في مختلف التخصصات وهذا يؤكد لنا انه موضوع بامتياز في العلوم الاجتماعية والانسانية، فمعظم العلماء يحددون هذا المفهوم على انه يمثل علاقات ملموسة مابين الافراد انطلاقا من المعايير والقيم التي تعطي الشعور بالانتماء الجماعي.[2]

لقد اعتبر عالم الاجتماع **CUSSET P-Y** ان مفهوم الرابط الاجتماعي فقد معنى التضامن او بالأحرى اصبح يسيطر عليه الانانية والاختلاف وهذا يخص المجتمعات المعاصرة.

وقد عرفه هذا العالم بانه مجموعة من العلاقات الشخصية والمعايير، والقيم والقواعد المشتركة التي تربط الافراد.[3]

حيث اهتم هذا العالم بالعوامل التي تفسر لنا تطور الرابط الاجتماعي واستخلص ان هناك عاملين اساسيين وهما اولا عدم

استقرار المؤسسة العائلية وثانيا زيادة الانحراف ومظاهر عدم التمدن.[4]

وقد عرف عالم الاجتماع **BOUVIER.P** الرابط الاجتماعي في كتابه **"الرابط الاجتماعي"** على انه يفهم كمجموعة وضعيات لا نجد فيها اعتراضات حيث تفسح المجال للتراضي والاتفاق والسعادة المختارة والمتحملة[5].

وحسب الباحث **ELLIAS.N** قد اعتبر ان سلوك كل فرد يتحدد بحسب نمط العلاقة التي يرتبط بها مع الغير، فالباحث تطرق لمسالة الرابط الاجتماعي من الزاوية السياسية والاخلاقية، حيث اعتبران هذا الرابط ياخذ شكل التمدن والذي يعرفه كمجموعة الروابط التي توحد المواطن بجماعته.

2– خصائص الرابط الاجتماعي:

لقد قام الباحث **BOUVIER.P** بتصنيف الرابط الاجتماعي وذلك من خلال جمعه مختلف المواقف النظرية لعدة كتاب حول فكرة الرابط الاجتماعي واقترح التصنيف التالي:

-الروابط الاجتماعية الايجابية.

-الروابط الاجتماعية السلبية.

-الروابط الاجتماعية الاحادية.

ا– الروابط الاجتماعية الايجابية:

حسب الباحث**BOUVIER.P** نجد هذه الروابط داخل العلاقات الانسانية موجهة نحو التحرر، الحرية، المساواة، العدالة، التضامن. فالكتاب جون جاك روسو، وجون لوك ، اميل دوركايم تناولوا الرابط الاجتماعي بشكل من المثالية والتي دافعوا عنها، وفي نظرهم ان الكائن الانساني له القدرة على مواجهة الصراعات، والضغوطات والصعوبات التي يواجهها بفضل نوعية روابطه الاجتماعية.

فمثلا موقف اميل دوركايم يؤكد ان الروابط الاجتماعية لا يمكن ان نكيفها ايجابية الا ابتداء من تواجد داخل المجتمع الوعي الجماعي وهذا الاخير عرفه دوركايم على انه مجموعة من المعتقدات والمشاعر المشتركة.

ب– الروابط الاجتماعية السلبية:

يمثل هدا الاتجاه الفيلسوف توماس هوبز فقد اعتبر ان الإنسان ذئب لأخيه الإنسان، كما انه اكد ان كل فرد يوجه، ويرشد بواسطة غريزة البقاء، فالعقد الاجتماعي يؤمن من طرف الدولة عن طريق قطع الحالة الطبيعية، تقييد الحريات الفردية، ووضع الامن وذلك عن طريق فرض الاكراهات.

وعلى هدا الاساس نقول ان مقاربة دوركايم هو الدفاع عن الرابط الاجتماعي من خلال مفهوم التبعية المتبادلة والتي تنشا ما بين الافراد داخل ما يسمى بتقسيم العمل. اما مقاربة توماس هوبس فهو يدافع عن الرابط الاجتماعي من خلال مفهوم الاكراه، وعلاقات القوة التي يفرضها المجتمع على الافراد.

ج– الروابط الاجتماعية الاحادية:

يمثل هدا الاتجاه العالمان إرفنج جوفمان وماكس فيبر واللذين لهم مقاربة متيزة عن المقاربات الاخرى بإعطائهم للروابط الاجتماعية خاصية الاحادية، فالأفراد حسبهم ليسوا مسيرين من طرف المجتمع او من طرف الدولة بل يستعملوا الروابط الاجتماعية من اجل بلوغ الاهداف التي يريدون الوصول اليها.

وهذا الموقف النظري يناقضه موقف العالم جورج زيمل اذ يعتبر ان الرابط الاجتماعي يوجد في ذات الفرد، وخارج كل مصلحة او ضرورة أي من خلال علاقات متبادلة صافية ، ولقد ميز هذا العالم مابين الروابط الاجتماعية حسب ما اذا استخدمت في المجتمع المحلي او المجتمع، ففي الحالة الاولى الوعي بالذات الفردي

تذوب في الجماعة ، اما في الحالة الثانية الفرد ينتمي الى عدة دوائر اجتماعية كالأسرة، المدرسة، الاحزاب السياسية، الجمعيات، النقابات والتي من خلالها يحقق طموحاته واهدافه ، فكلما تعددت وتنوعت هذه الدوائر كلما زاد احساس ووعي الفرد بفردانيته.

3– اسباب تلاشي الرابط الاجتماعي:

لقد اصبح في السنوات الاخيرة عندما نتكلم عن مسالة الرابط الاجتماعي نشير على العموم حالة الانقطاع اوالازمة اوالتلاشي او انفكاك هذا الرابط، ومن اهم الكتاب الذين تناولوا هذه الفكرة نجد العالم فرديناند تونيز والذي طور اطروحته حول تلاشي الرابط الاجتماعي في المجتمعات التي يشترك افرادها في الاصل ، والانتماء ، والمصير وانتقالها الى مجتمعات اساسها المصالح الفردية بمعنى ان هذه المجتمعات ستصبح مريضة بالفردانية والانانية.

نجد كذلك العالم **Cusset P-Y** حيث ان هذا الاخير اعتبر ان ضغط الفردانية غيرت خصائص الرابط الاجتماعي[6]، كما انه فسر ازمة الرابط الاجتماعي على اساس اربعة عناصر اساسية وهي كالتالي:

ا– عدم استقرار المؤسسة العائلية:

لقد اعتبر الكاتب ان ازمة الرابط الاجتماعي تجد اساسها داخل عدم استقرار الاسرة، كمثلاهشاشة الرابطة الزوجية نتيجة انفجار عدد حالات الطلاق. [7]

وحسب الكاتب الاسرة لم تعد مصدر للتنشئة الاجتماعية اي نقل القيم والمعايير للأطفال بل ان وسائل الاتصال الحديثة هي التي اخذت هذا الدور على عاتقها.

ب– ضعف الاستثمار في المجال السياسي:

يشير الكاتب تراجع استثمار الافراد في المجال السياسي عكس ما كان علية الحال في العقود السابقة خاصة في فترة السبعينات والثمانينات ، وقد اخذ مثال على ذلك بتراجع نسبة انشاء النقابات من طرف العمال، او تراجع التسجيلات في القوائم الانتخابية، وارجع سبب هذا التراجع الى ازمة الثقة ما بين الناخبين والمنتخبين.(8)

ج– ارتفاع نسبة الانحراف ومظاهر عدم التمدن:

لقد اعتبر الكاتب ان ارتفاع نسبة الانحراف، ومظاهر عدم التمدن اضرت وأفسدت الرابط الاجتماعي، وقد ترتب عن ذلك تدهور الثقة ما بين الافراد، وانطواء الشخص على نفسه (9).

د– عدم فعالية نموذج الاندماج:

في هذا العنصر الكاتب يتساءل عن مدى فعالية نموذج الاندماج الذي تستخدمه فرنسا والذي اعتبره كسبب في تلاشي الرابط الاجتماعي وكمثال على ذلك اعتبر ان الشباب المهاجرين الى فرنسا هم اكثر عرضة للبطالة من غيرهم من الشباب الفرنسي، كما انهم يعيشون التمييز في مسارهم الدراسي وهذا ما يدفعهم الى القيام بأعمال العنف (10).

كذلك نجد الكاتب **Robert D. Putnam** تحدث عن ازمة الرابط الاجتماعي التي اصبحت تميز المجتمعات الغربية وبالأخص المجتمع الامريكي فقد اعتبر الوقت المسخر للقاءات الاجتماعية كالحفلات المقامة في الحي، او الوجبات العائلية قد تقلصت، حتى ممارسة الرياضة التي كانت تمارس جماعيا اصبحت تمارس امام التلفاز، وحسب الكاتب الرابط الاجتماعي يقاس حسب درجة التعاون والتبادل والثقة في المجتمع.

فهو يرى ان تخلي الفرد عن تعهداته تجاه مجتمعه المحلي سوف يؤدي الى تلاشي الرابط الاجتماعي، وهذا ما يشير اليه في عنوان كتابه" انهيار المجتمع المحلي **l'effondrement de la communauté"**.

وهناك من الباحثين من يرجع ازمة الرابط الاجتماعي الى الحرية التي اعطيت للافراد في تحديد علاقاتهم الاجتماعية وذلك يخص المجتمعات الحديثة. (11)

وهناك كذلك اساب اخرى لعبت دور في تلاشي الرابط الاجتماعي كزيادة الفوارق الاجتماعية، والفردانية.

ثانيا – المقاربة النظرية للعلاقة ما بين الانترنت والرابط الاجتماعي:

من خلال قراءتنا للأدبيات حول شرح العلاقة ما بين الرابط الاجتماعي والانترنت وجدنا هناك اطروحتين متناقضتين الاطروحة الاولى تتحدث عن الدور السلبي للأنترنت، على اعتبار انها وسيلة ابعدت الافراد فيما بينهم. اما الاطروحة الثانية تتحدث عن الدور الايجابي للأنترنت كوسيلة خلقت وحسنت النوعية الاجتماعية للأفراد، فكل اطروحة لها اسانيدها ولهذا سوف نستعرض اهم الفرضيات التي تنبني عليها كل الاطروحة.

ا– الاتجاه النظري التشاؤمي:

الاطروحة الاولى تدافع عن فكرة ان وسيلة الانترنت ابعدت او فصلت الافراد فيما بينهم فهذه الاطروحة تتأسس على المثالية الاتصالية التي اتت بها وسيلة الانترنت، فهذا الاتجاه النظري يتحدث عن ثورة وسائل الاتصال الحديثة التي جاءت ضد الانسانية. فبالنسبة للبعض هذه الثورة جاءت لنشر القيم الليبرالية، وفتح اسواق جديدة، وبالنسبة للبعض الاخر هذه الثورة زادت في ازمة الرابط الاجتماعي في المجتمع المعاصر خاصة وان الافراد يلجئون للوسائل الاتصال الحديثة لتعويض فردانيتاهم.

ومن اهم كتاب هذا الاتجاه النظري نجد مايلي:

الباحث **BRETON,PH** والذي تحدث عن الانفصال الجسدي، ونهاية اللقاءات المباشرة.**1**(12)

فحسب الباحث الانترنت تمثل وسيلة اتصال التي سوف تفرق ما بين الافراد، و تخلق ازمة اجتماعية في مجتمعاتنا المعاصرة بعزلها للأفراد فيما بينهم.

فالكاتب من خلال كتابه **"Le culte de L'Internet, Une menace pour le lien social?"**,يفسر لنا ان الجماعة او العيش المشترك استبدل بواسطة الانترنت عن طريق الشبكات الاجتماعية التفاعلية، والتي خلقت لنا علاقات تفاعلية، وسريعة، واقل مسؤولية . بمعنى انه كلما استخدمنا الانترنت كلما كان هناك شعور بالعزلة الاجتماعية.

انه من الصعب فهم مشاعر واحاسيس الاشخاص عن بعد عن طريق وسيلة الانترنت ولهذا نقول ان اصالة العلاقات الاجتماعية تأتي باللقاءات المباشرة والحوار المباشر.

وحسب الكاتب **Breton** العلاقات الافتراضية تشكل خطر على الرابط الاجتماعي على اساس ان استخدام المتزايد للأنترنت يزيد من عزلة الافراد عن عالمهم الحقيقي اي ان الاجتماعية التي

نعرفها في حياتنا الاجتماعية المبنية على التبادل والتعاون تذوب وتذهب لفائدة التفاعلية.

وحسب الكاتب **A. Casilli** تحدث عن نهاية الجسد، وكيف ان الانترنت اصبح يغذي الميول للجسد الافتراضي. كما تحدث كذلك عن التهديد الذي اصبحت تشكله الشبكات الاجتماعية على الرابط الاجتماعي والتي اصبحت كبديل للقاءات المباشرة[13].

اما الباحث **Hubert Guillaud** قد تطرق لمختلف التحولات المرتبطة بالرقمية، والتي اثرت سلبا على مجتمنا المعاصر والتي تظهر في المظاهر التالية: القضاء على الموسيقى، والكتاب، والسينما، كما انها اصبحت تحفز على العنف، والارهاب، والعزلة فهي بذلك زادت من ازمة الرابط الاجتماعي، فالانترنت حسب هذا العالم هو مصدر كل هذه المشاكل.

وهناك من العلماء من يرى ان الانترنت غير حتى الاتصال داخل الفضاء الحميمي بمعنى خلق المسافة في العلاقات الاسرية او ما يسمى بالعزلة في الفضاء المنزلي .

فحسب عدة دراسات سوسيولوجية تؤكد لنا ان ممارسة وسيلة الانترنت تؤدي الى تجريد الافراد من اجتماعيتهم ففي دراسة اقامها مركز بحث في الولايات المتحدة الامريكية من طرف مجموعة باحثين بقيادة العالم **Robert Kraut** لعينة تقدر ب256 شخص لمدة سنتين، توصلت الى نتيجة ان استعمال الانترنت يقلص من العلاقات الاجتماعية القريبة والبعيدة، وبالمقابل يزيد من الوحدانية وينمي الشعور بالاكتئاب[14].

ان هؤلاء الكتاب الذين يمثلون هذا الاتجاه ينتقدون الاثار السلبية لتكنولوجيات الاتصال الحديثة التي خلفتها على الرابط الاجتماعي.، وحسب موقفهم النظري ان الاتصال الانساني عن طريق وسيلة الانترنت تحول الى ممارسات مضرة كالانفصال الجسدي والقضاء على اللقاءات المباشرة، والخلط ما بين ما هو افتراضي وحقيقي والاتصال الدائم، كذلك التلاعب بالهوية جاء كنتيجة للانفصال الجسدي، فالفرد اصبح اليوم يمكن له ان يفضل هويته الافتراضية على هويته الحقيقية. وعلاوة على ذلك هناك عدة كتاب يؤكدون ان الاستعمال المتزايد للأنترنت مرتبط اساسا بوحدانية الانسان. وحسب الكاتب **Bretton.ph** الجماعة استبدلت بالشبكة بواسطة التفاعلية وهذاما ساهم في خلق علاقات تفاعلية وسريعة، واقل مسؤولية. ان الفعالية التقنية ليست مرتبطة بتحسن الاتصال الانساني بل بالعكس اضافت بيروقراطية تقنية للبيروقراطية الانسانية.

ان تواجد وسائل الاتصال الحديثة في كل مكان يخلق لنا وهم اننا في اتصال دائم مع الاخر ولكن في الحقيقة ان الانسان اصبح عبدا للآلة.

وفي الاخير نقول ان الاطروحة الاولى جعلت من الانترنت وسيلة غيرت المجتمع من حيث القضاء على اشكال التضامن، والرابط الاجتماعي واستبداله بالرابط الرقمي والاتصالي.

فهي تري ان وسائل الاتصال الحديثة سوف تغير جذريا نموذج المجتمع الطبيعي ،وتخلق لنا ما يسمى بالمجتمع الافتراضي الرقمي حيث ان الرابط الاجتماعي يصبح ذو طبيعة رقمية اي ان الافراد في المجتمع يصبحون منعزلون عن بعضهم البعض، ولهذا نقول ان هذه الوسائل زادت من العزلة الاجتماعية. [15]

ان المؤشرات التي تتبث هذه الحقيقة هو زيادة تنازل فئة الشباب عن انشطتهم الاجتماعية، والقضاء وقت اقل مع الاصدقاء واعضاء الاسرة وهذا ما استخلصناه في دراستنا .

ب– الاتجاه النظري التفاؤلي:

ان هذا الاتجاه النظري يمثل الاطروحة الثانية والذي يجعل من الانترنت وسيلة فجرت عالم الاتصالات، فهي تثمن مجيء الانترنت على اساس انه الغى المسافات، والحدود ، والفوارق الاجتماعية.

فحسب هذه الأطروحة الانترنت طور العلاقات الاجتماعية وخلق الروابط الاجتماعية ، فالانترنت حسب هذا الاتجاه يساعد على ابقاء الرابط الاجتماعي مابين شخصين. [16]

حيث ان هناك من علماء من يفسر نجاح وسيلة الانترنت كنتيجة لقوة الطلب على الرابط الاجتماعي من طرف الشباب، وتجديد أشكاله وقيمه. [17]

كما انها وسيلة تساعد الفرد من الخروج من عزلته، وتجعله كائن اجتماعي حقيقي ، بمعنى ان الانسان كائن منعزل عن الغير فبواسطة وسيلة الانترنت اصبح كائن اجتماعي.

فهناك من العلماء من يرى ان الانترنت هو محرك للرابط الاجتماعي انطلاقا من انه يوفر فرص العمل، ويقضي على العزلة الاجتماعية، ويساعد الافراد على الاندماج في المجتمع.

كما ان تطور البريد الالكتروني مثلا ادى الى زيادة الروابط الاجتماعية لانه سمح للافراد بالمراسلة فيما بينهم في أي مكان في العالم، وفي اقصى سرعة. [18]

وهناك من العلماء من يرى ان الممارسات الجماعية لوسيلة الانترنت اعطت شكل جديد للتضامن، وعوضت تدهور الرابط الاجتماعي الذي اصبح يمس عالم الشغل من خلال تقلص النقابات

العمالية، والنشاط الجمعوي، وكذلك الفضاء الخاص من خلال تدهور الروابط العائلية[19].

ثالثا– الشباب والرابط الاجتماعي في ظل تزايد استخدام وسيلة الانترنت:

ان مختلف الدراسات العلمية تؤكد لنا ان فئة الشباب هي الفئة الاكثر استهلاكا لوسائل الاتصال الحديثة، فقضية انفجار هذه الوسائل تخص فئة الشباب بالدرجة الأولى، فلأول مرة في تاريخ تكنولوجيات الاتصال جيل كامل كبر في ظل الانترنت اي المولودين في الثمانينات. ان معظم اعمال الباحثين المعاصرين يقدمون لنا مرحلة الشباب على انها مرحلة حساسة في حياة الانسان على اساس ان الفرد يصبح فيها مستقلا ومسؤولا. [20]

فمن خلال هذه الدراسة توصلنا الى ان وسيلة الانترنت غيرت من طبيعة الروابط الاجتماعية لدى فئة الشباب في الجوانب الاتية:

- ان وسيلة الانترنت اخذت مكانة كبيرة في الحياة اليومية عند فئة للشباب حيث اصبحت تنسج الروابط الاجتماعية الاحادية لهذه الفئة من اجل بلوغ الاهداف التي يريدون الوصول اليها.
- لقد اصبح الرابط الرقمي الممثل في وسيلة الانترنت عند الشباب يشكل البديل للرابط الاجتماعي التقليدي، من خلال تجنب اللقاءات الاجتماعية المباشرة مع افراد الاسرة الموسعة، واصدقاء الدراسة، والجيران.
- ان طبيعة الروابط الاجتماعية التي تنسجها وسيلة الانترنت عند فئة الشباب هي روابط اصطناعية، وافتراضية ومؤقتة، واقل عمقا وحميمية.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع اشكالية الرابط الاجتماعي في ظل استخدام وسائل الاتصال الحديثة وبالتحديد استخدام وسيلة الانترنت استخلصنا ان هناك موقفان نظريان متناقضان عالجا اشكالية تاثير الانترنت على الرابط الاجتماعي،فالموقف النظري الاول يؤكد اطروحة ان وسيلة الانترنت اصبحت تشكل مصدر للعزلة الاجتماعية، والمخاطر الاجتماعية لانها تبحرنا في عالم لا يخضع للرقابة الاجتماعية، كما انها تجعلنا بعيدين عن الواقع الاجتماعي. فاما الموقف النظري الثاني يؤكد اطروحة ان الانترنت لعب دور كبير في خلق الروابط الاجتماعية، وتقويتها من خلال تكوين المجتمعات الافتراضية، فالرابط الرقمي قضى على كل اشكال العزلة الاجتماعية.

فمن خلال الدراسة الميدانية استخلصنا ان التفاعلية التي جاءت بها وسيلة الانترنت ادت الى بناء فضاء للذات عند فئة الشباب بمعنى ان كل شاب اصبح هو صاحب القرار في كل شيء كاختيار العلاقات الافتراضية، وهذا ما يسميه بعض العلماء بالوحدانية التفاعلية كامثال العالم **D.Wolton1997** ، او الاستقلالية العلائقية كالعالم **D.Pasquier2008** فهذه التفاعلية ادت الى زيادة الروابط الاجتماعية المختارة عند فئة الشباب الجزائري.

كما ان ميزة الرابط الاجتماعي في ظل استخدام وسيلة الانترنت انه يمكن قطعه في أي لحظة بمجرد الضغط على زر رفض الاصدقاء.

فوسيلة الانترنت زادت من حجم الروابط الاجتماعية الافتراضية عند فئة الشباب بفضل مواقعها كمواقع الدردشة او شبكاتها الاجتماعية كالفايس بوك وبالمقابل قلصت من الروابط الاجتماعية الحقيقية ويظهر ذلك من خلال مؤشر تقلص الفترة الزمنية المخصصة للعلاقات الاجتماعية، سواء علاقات اسرية او جوارية.

قائمة المراجع:

اولا– الكتب:

1. AUDREY R., "Progrès technique et innovation", Bréal, 2008.
2. AURAY.N., "L'évolution des usages et des cultures numériques": de la mutation du lien social à l'organisation du travail", FYP, 2009.
3. BAJOIT G.," Le contrat social dans un monde globalisé", Saint-Paul fribourg, suisse, 2008.
4. BOUVIER P., "Le lien social", Gallimard, Paris, 2005.
5. BRETON PH., "Le culte de L'Internet ",Une menace pour le lien social?, La Découverte, Paris ,2000.
6. COMPIEGNE I., "La Société Numérique en question", Sciences Humaines, 2011.
7. GILBERT Y., "le lien social et inachèvement de la modernité", L'Harmattan, paris 1998.
8. Guillaume J-F.," DEFINIR LA JEUNESSE?", L'Harmattan, Paris, 2000.
9. MARQUET J.," Christophe Janssen," Lien social et internet dans l'espace privé", Academia, 2012.
10. SUE R.," Renouer le lien social": liberté, égalité, association", Odile Jacob, 2001.

ثانيا– الدوريات:

1. HALPERN C., "Une réinvention du lien social", Sciences humaines 11/, N°220,2010.
2. CUSSET PY., "Les évolutions du lien social, un état des lieux", Horizons stratégiques, n2, Cachan, 2006.

الهوامش

1. GILBERT Y., "le lien social et inachèvement de la modernité", L'Harmattan, paris ,1998, p:13.
2. MARQUET J.," Christophe Janssen, Lien social et internet dans l'espace privé", Academia, 2012, p:11.
3. CUSSET PY., "Les évolutions du lien social, un état des lieux", Horizons stratégiques, n2, Cachan, 2006, p: 2.
4. CUSSET PY., IBID, p:2.
5. BOUVIER.P, "Le lien social", Gallimard, Paris, 2005, p:34.
6. Cusset PY," Les évolutions du lien social, un état des lieux", Horizons stratégiques, n2, Cachan, 2006, p:1.
7. Cusset PY, IBID, p:3.
8. Cusset PY, IBID, p:4.
9. Cusset PY, IBID, p:5
10. Cusset PY., IBID, p:5.
11. MARQUET J.," Christophe Janssen," Lien social et internet dans l'espace privé", Academia, 2012,p:11.

12. BRETON., PH, "Le culte de L'Internet, Une menace pour le lien social"?, La Découverte, Paris 2000, p:26.
13. HALPERN C., "Une réinvention du lien social", Sciences humaines 11/ 2010, N°220, p:7.
14. BRETTON.PH, "le culte de L'Internet, une menace pour le lien social?", CASBAH, Alger, 2004, p122.
15. COMPIEGNE I., "La Société Numérique en question", Sciences Humaines, 2011, p:42.
16. BAJOIT G.," Le contrat social dans un monde globalisé", Saint-Paul fribourg, suisse, 2008., p:193. p:102.
17. . SUE R.," Renouer le lien social": liberté, égalité, association", Odile Jacob, 2001
18. AUDREY R., "Progrès technique et innovation", Bréal, 2008, p:117.
19. AURAY.N., "L'évolution des usages et des cultures numériques": de la mutation du lien social à l'organisation du travail, FYP, 2009, P:66.
20. Guillaume J-F.," DEFINIR LA JEUNESSE?", L'Harmattan, Paris, 2000, p:12.